من ذلك ثم اذاه من السفهاء من اذاه فاشتد عليه ذلك
بلواه ومعه ولده الحارث ولم يكن له سواه فنذر ليئن
جاءه عشرة بنين وصار واله اعوانا ليذبحن احدهم لله
قربانا رويّ بن اسحاق بسنده عن علي قال قال عبد المطلب
اني لنائم في الحجر اذ اتاني آتٍ فقال احفر طيبة قلت وما
طيبة فذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي
فنمت فيه فجاءني فقال احفر برة فقلت وما برة فذهب
عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه
فجاءني فقال احفر المضنونة قلت وما المضنونة فذهب
عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فجاءني فقال
احفر زمزم قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم
تسقي الحجيج الاعظم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب
الاعظم عند قرية النمل فلما بين له شأنها ودل على
موضعها وعرف انه صدق عزا ومعه ولده الحارث
فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين اساف
ونائلة

ونائلة اللذين كانت قريش تنحر عندهما ذبائحها فجاء
بالمعول وقام يحفر حيث امر فقامت اليه قريش
فقالوا والله ما نتركك تحفر بين وثنينا اللذين ننحر
عندهما فقال لابنه ردّ عني حتى احفر فوالله لامضين
لما امرت به فلما عرفوا انه غير تارك خلوا بينه
وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا له
الطيّ فكبّر وقال هذا طيّ اسمعيل فقاموا اليه
فقالوا انها بئر ابينا اسمعيل وان لنا فيها
حقا فاشركنا معك فيها قال ما انا بفاعل ان هذا
الامر خصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا
له فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها قال
فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه قالوا
كاهنة سعد بن هذيم قال نعم وكانت بأشراف
الشام بالفاء فركب عبد المطلب ومعه نفر من عبد
مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر فخبّ جواحتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)